



د/ نواف المطيري

الدوجماتية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى عينة من معلمي...

Humanities and Educational
Sciences Journal



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908 (print)

ISSN: 2709-0302 (online)

الدوجماتية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة(*)

د/ نواف بنت رشان المطيري

أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة كلية التربية
جامعة المجمعة - المملكة العربية السعودية

تاريخ قبوله للنشر 23/12/2023

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 10/11/2023

(*) موقع المجلة:

العدد (36)، يناير 2024م

517

مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية



الدوجماتية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة

د/نواف بنت رشدان المطيري

أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة كلية التربية
جامعة المجمعة - المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، وطبيعة العلاقة بين المتغيرين، والفروق في مستوى كل منها بحسب متغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (84) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة العاملين بالمدارس ومراكز الرعاية النهارية بمحافظة المجمعة، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الدوجماتية إعداد الركييات والجعافرة (2019)، ومقياس الضغوط النفسية، إعداد أبو علي (2015)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الدوجماتية ومستوى مرتفع من الضغوطات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الدوجماتية والضغوط النفسية، كما تبين وجود فروق في مستوى الدوجماتية بحسب الجنس لصالح الذكور، وبحسب سنوات الخبرة لصالح خمس سنوات وأقل، وبحسب التخصص لصالح معلمي اضطراب طيف التوحد، كما بينت النتائج عدم وجود فروق مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس والتخصص، وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لصالح خمس سنوات وأقل، وخلصت الدراسة لعدد من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائجها.

الكلمات المفتاحية: الدوجماتية، الضغوط النفسية، معلمي التربية الخاصة



Dogmatism and its relationship to psychological stresses among special education teachers

Dr. Nouf Rashdan Almutairi

Associate professor, special education, college of education,
Majmaah university, the kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The purpose of this study was to explore the level of dogmatism and psychological stresses among special education teachers, as well as identify the relationship between the two variables. It also aimed to examine the possible impact of some variables on dogmatism and psychological stress. To achieve the goals of the current study, a quantitative research method was utilized. The study sample consisted of (84) special education teachers. The results showed that there were average level of dogmatism and high level of psychological stress among special education teachers. Moreover, there was appositve relationship between dogmatism and psychological stresses. The results also revealed that there were significant differences in the level of dogmatism based on gender in favor of male, years of experiences in favor of five years or less, and in specialty in favor of autism spectrum disorders. The results also showed that there were no differences in psychological stress based on gender and specialty. However, there was differences based on years of experiences in favor of five years and less. Some recommendations suggestions were proposed based on the results of the study.

Keywords: Dogmatism, psychological stresses, special education teachers.

مقدمة الدراسة:

اهتمت المملكة العربية السعودية بتطوير تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، والذي يضمن إعداد أجيالاً واعدة قادرة على مواكبة التغيرات المتسارعة في كافة المجالات، وجاء ذلك الاهتمام واضحاً جلياً في رؤيتها الطموحة (2030)، حيث نمت منهجاً يؤكد على حرصها على التميز في تطوير العملية التعليمية لكافة فئات التربية الخاصة، وتأتي العناية ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة وتطويرها مهنيًا كأحد أهم أولوياتها (رؤية المملكة 2030)، من منطلق الإيمان بأن النجاحات ومستوى التميز المنشود في مجال تعليم الطلبة ذوي الإعاقة لا يمكن تحقيقه دون العمل على إعداد كوادر تعليمية قادرة على مواكبة العملية التطويرية التي جاءت كاستجابة لما ورد في رؤية المملكة 2030، فالمعلم هو قائد العملية التعليمية وموجهها، كما أنه يترك أثرًا كبيرًا على شخصية طلابه جراء التفاعلات المتعددة التي تحدث في البيئات التعليمية المختلفة.

ففي الميدان الديناميكي لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة، يؤدي معلمي التربية الخاصة دورًا محوريًا في تشكيل عقول جيل المستقبل، كما أن تأثير أساليب تفكيرهم ومواقفهم وطرائقهم التعليمية يمتد إلى ما هو أبعد من حدود حجرة الصف الدراسي، مما يؤثر على التطور الفكري والعاطفي لطلابهم من ذوي الإعاقات المختلفة، فمط التفكير الذي يهجه المعلم يؤدي دورًا هامًا في تشكيل شخصيته مما ينعكس على طلابه الذين يتفاعل معهم في السياقات الاجتماعية المختلفة، فالأفراد المنغلقون فكريًا على سبيل المثال متفوقون حول ما يؤمنون به من آراء وجهات نظر مقاومون لكل ما يتعارض معها (البلال، 2019؛ والرشيدي، والمهدي، والحارثي، وعامر، 2022)، فمجال تعليم الطلبة ذوي الإعاقة مثله كمثل أي مهنة أخرى، ليس محصنًا ضد انتشار الفكر الدوجماتي؛ وهو نمط فكري ذو أثر سلبي على البيئات التعليمية؛ والدوجماتية، التي تتميز بالالتزام الثابت بمعتقدات أو أفكار معينة لديها القدرة على التأثير في الممارسات التعليمية بطرق قد تعيق تنمية التفكير النقدي والإبداعي الذي يعزز تبادل وجهات النظر المتنوعة لدى الطلبة (Kalman & Bozbayindir, 2017).

كما أن التربية الخاصة تمثل مجال استثنائي في ميدان التعليم حيث يتعامل معلمها مع الكثير من التحديات الفردية التي تتعلق بتلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة لطلبتهم ذوي الإعاقة، ويعتبر معلمي التربية الخاصة المحور الأساسي لضمان توفير تجارب تعليمية فريدة لطلبتهم ذوي الإعاقة، لذا تزايد الاهتمام بتحقيق التفاعل الإيجابي والتقدم الفعال في دعم الطلبة ذوي الإعاقة من خلال الاهتمام بالجوانب المعرفية، والنفسية، والثقافية لمعلمهم والتي قد تؤثر سلبًا في حال إهمالها على أساليب تدريسهم وتفاعلهم مع التحديات التي تبرز في فصول التربية الخاصة، فتلجأ التحديات التي يواجهها معلمي التربية الخاصة في فصول التربية الخاصة تتطلب وعيًا شديدًا بكيفية مواجهتها وبالتأثيرات المحتملة لأساليب تفكيرهم على استراتيجيات التدريس، وديناميكيات الفصول الدراسية، ونتائج الطلبة، فطبيعة تفكير معلمي التربية الخاصة تؤثر على أما سلبًا أو إيجابًا على تطوير وتنفيذ برامج التعليم الفردي (IEPs) وتنمية بيئات التعلم الدامجة للطلاب ذوي الإعاقة (Allam & Martin, 2021).

ومع أن الأدوار التي يقوم بها معلمي التربية الخاصة في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة لها مكانة كبيرة في خدمة المجتمع وتمكين هؤلاء الطلبة، إلا أنها تفرض عليهم الكثير من التحديات والضغوطات النفسية وبشكل يومي، والتي



عادة ما تظهر نتيجة لعدة أسباب منها على سبيل المثال لا الحصر التفاوت الكبير في قدرات واحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، وارتفاع سقف توقعات أسر الطلبة ذوي الإعاقة الذي لا يتناسب مع قدرات أطفالهم، وكثرة الأعباء الإدارية والتدريسية، وصراع الأدوار التي يقوم بها المعلمين وتعددتها (عاشور وسالم، 2021؛ وحيداني وأحمودة، 2022)، لذا يجب أن يمتلك معلمي التربية الخاصة المرونة الفكرية التي تساعدهم على التكيف مع المواقف الجديدة والقيام بالاستجابات التوافقية المناسبة للتعامل معها وأليات للعمل على مواجهة وإدارة الضغوط النفسية بفعالية، وهذا ما جعل الباحثة تهتم بالتعرف على مستوى كل من الدوجماتية والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

مشكلة الدراسة:

التطورات والتغيرات المتسارعة في جميع المجالات وعلى رأسها مجال التعليم، تتطلب من معلمي التربية الخاصة التمتع بسمات شخصية تعتمد على الفكر المنفتح، البعيد عن الجمود والانغلاق المعرفي، فالدوجماتية؛ كأحد المتغيرات المعرفية تشير إلى ميل الأفراد بالتمسك بأفكارهم وإبقائها على وضعها السابق وعدم البحث عن التجديد، اعتقادًا بأن القيمة القصوى تكمن بتلك الأفكار دون سواها، مما يدفعهم لعدم البحث عن آراء وأفكار مختلفة، فمهنة التعليم من أهم المهن التي تحتم على المعلمين أن يتمتعوا بمستوى جيد من الانفتاح الفكري والارتياح النفسي اللازمين لمساعدتهم على أداء أدوارهم بشكل صحيح خاصة في ظل التطورات المتسارعة في المجالات ذات العلاقة بتعليم الطلبة والاستجابة لاحتياجاتهم الفردية (قاسم وهاشم، 2022 و Rokeach, 2015)، وكان لأزم على معلمي التربية الخاصة التعامل مع متطلبات العصر الحديث في ظل الثورة المعلوماتية والتطور السريع، فالصعوبة لم تعد في الحصول على المعلومات، بل في القدرة على تقبل ما يستجد من معلومات وتقبل التغيير واختيار المناسب منها لتوظيفه بشكل فاعل (Hunt and Miller, 2015).

حيث أن ذلك النمط المغلق من التفكير، يجعل الفرد عرضه للأزمات والضغطات النفسية التي تؤثر عليه لأنه لم يتهيأ للتوافق مع المواقف الجديدة، والقيام بالسلوكيات المناسبة لمواجهتها، وإيجاد أفكار مناسبة لمختلف المشكلات، فهو يفقد للمرونة في الاستجابات التوافقية والعقلية ويميل لمواجهة المواقف بأساليب معرفية وسلوكية محددة (Kalman&Bozbayindir, 2017).

كما يعتبر ميدان التربية الخاصة من أهم الميادين التي حظيت باهتمام من قبل الهيئات والمختصين العاملين في مختلف المجالات المهنية، كما أنه شهد تطورات سريعة ومتتالية نتيجة لعدة اعتبارات منها الإنسانية، والاجتماعية، والأخلاقية التي نادت بالاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة، وانعكست عملية التطوير الذي طرأ على ميدان التربية الخاصة، على تزايد الاهتمام بإعداد معلمي التربية الخاصة لكونهم أحد أهم أركان العملية التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة؛ وذلك لكونه يتعامل مع فئة فريدة من الطلبة لديهم الكثير من الاحتياجات التربوية، والنفسية، والسلوكية المتباينة ولما له من دور فاعل في إنجاح العملية التعليمية المقدمة لهؤلاء الطلبة ومساعدتهم على التغلب على ما خلفته الإعاقة من آثار سلبية على الجوانب الدراسية، والاجتماعية، والنفسية (Cancio et al., 2018؛ الشرفاوي، 2022؛ والمعلمي، 2023).



فالعامل على تدريس الطلبة ذوي الإعاقة بوصفهم مجموعة من الفئات غير المتجانسة، يتطلب من معلمين التربية الخاصة إعداد البرامج والخطط التربوية والتدريبية الفردية؛ المعدلة بحسب الاحتياجات والإعاقات التي يعاني كل طالب، مما يجعل من كل طالب حالة خاصة تتطلب طرق تدريسية وأساليب مناسبة للتعامل معها (العززي، 2019 والشريف، 2020).

كما أن الخصائص غير المتجانسة لهؤلاء الطلبة والتي من أهمها تدني مستوى التحصيل الأكاديمي والقدرات العقلية من شأنها أن تولد لدى معلمي التربية الخاصة الشعور بالإحباط والاحساس بضعف مستوى الأداء مما يجعلهم يعانون من الشعور بالكثير من الضغوط النفسية، وهذا ما أكدته دراسة كل من الشرفاوي (2022) والشريف (2020)؛ أن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة أكثر شعور بالضغط النفسي مقارنة بالمعلمين العاديين ويعود ذلك للخصائص والاحتياجات الخاصة بالطلبة الذين يقومون بتدريسهم.

وفي هذا السياق يذكر Jeon, Diamond, McCartney, & Kwon (2022) أن معظم الضغوط النفسية التي يعاني منها معلمي التربية الخاصة تكون بسبب شعورهم المستمر بالإحباط والتوتر بسبب طبيعة الاحتياجات التربوية، واللغوية، والسلوكية، والاجتماعية، والنفسية للطلبة ذوي الإعاقة، مما يحتم عليهم ضرورة تفهم تلك الاحتياجات والعمل على تليتها، كما أن تعرض معلمي التربية الخاصة المستمر للإحباطات بسبب طبيعة عملهم والخصائص المختلفة لفئات الطلبة التي يقومون بتدريسهم، يجد من قيامهم بالدور المطلوب منهم، والشعور بعدم القدرة على إنجاز أعمالهم بالمستوى المطلوب، وعدم القدرة على التوافق الوظيفي، وضعف مستوى الأداء، والشعور بالإحباط النفسي، والقلق، والكتئاب مما ينتج عنه وضع المعلم تحت الكثير من الضغوط النفسية التي قد تؤثر سلباً على صحته النفسية والبدنية، وذلك لما يتطلبه العمل مع هذه الفئة من الطلبة من جهد ورعاية استثنائية وطرق خاصة، تحتم على معلمي التربية الخاصة مسؤوليات جديدة وأعمال إضافية تفوق قدراتهم وتؤثر على صحتهم النفسية والجسدية واتجاهاتهم نحو مهنتهم (الشرفاوي، 2022).

ونظراً لتواجد الباحثة وقرربا من المؤسسات التربوية التي تقدم الخدمات التربوية للطلبة ذوي الإعاقة، شعرت بوجود حالة من الدوجماتية لدى معلمي التربية الخاصة، خاصة فيما يتعلق بتطبيق تقنيات التعليم والأساليب التدريسية الحديثة؛ والذي قد ينتج عنها حالة من التوتر، والقلق، والإحباط والتي تعتبر حجر الأساس الذي يساهم في نشأة الكثير من الضغوط النفسية، كما أن الدوجماتية تعد من أهم المتغيرات المعرفية التي تحد من مواكبة الأفراد للتغيرات السريعة والمتتالية في المجالات المختلفة.

وتأسيساً على ما سبق، وانطلاقاً من أهمية الموضوع وقلة الدراسات المحلية-في حدود إطلاع الباحثة- التي بحث طبيعة العلاقة بين الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، هناك ضرورة لإجراء مثل هذه الدراسة؛ لما لعملية تعليم الأطفال ذوي الإعاقة من خطورة كبيرة خاصة إذا لم تأخذ تلك العملية مسارها الصحيح لدى معلمي التربية الخاصة، والتي تتطلب منهم اتسامهم بدرجة عالية من المرونة الفكرية وتمتعهم بالراحة النفسية اللازمة لأداء مهامهم وتلبية الاحتياجات المختلفة لطلبتهم ذوي الإعاقة، لذلك قامت الباحثة ببلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الدوجماتية لدى معلمي التربية الخاصة؟

2- ما مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة؟



- 3- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة؟
- 4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوجماتية لدى معلمي التربية الخاصة تبعًا لمتغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق؟
- 5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة تبعًا لمتغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن:

- 1- مستوى كل من الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة لما لهما من تأثير كبير على حياة كل من المعلمين والطلبة.
- 2- طبيعة العلاقة بين مستوى الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.
- 3- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى كل من الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة تبعًا لمتغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق.

أهمية الدراسة:

- 1- تقدم هذه الدراسة إطارًا نظريًا تربويًا ذو العلاقة بمتغيرات الدراسة، قدم في قالب جديد قد يخدم الباحثين على المستوى المحلي والعربي.
- 2- تعد الدراسة الحالية إضافة نظرية للأدب التربوي ذو العلاقة بمعلمي التربية الخاصة من خلال تناولها لمتغيرين مهمين في الحياة المهنية لمعلمي التربية الخاصة؛ الدوجماتية والضغوط النفسية.
- 3- خصوصية طبيعة العينة التي تناولتها الدراسة الحالية، إذ إن معلمي التربية الخاصة يتعاملون مع فئات مختلفة من الطلبة ذوي الإعاقة، الذين لديهم خصائص واحتياجات فريدة، ويتحتم عليهم التعامل مع تلك الاحتياجات بفعالية.
- 4- قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة المهتمين والقائمين على تصميم برامج التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة للوقوف على درجة كل من الدوجماتية والضغوط النفسية ومن ثم تصميم برامج تدريبية تهدف إلى التقليل من حدتها وتأثيرها على كل من معلمي التربية الخاصة وطلبتهم ذوي الإعاقة.
- 5- قد تشكل نتائج الدراسة الحالية البذرة الأولى التي ينطلق منها بدراسات مشابهة في ميدان التربية الخاصة بالملكة العربية السعودية لتقصي الأسباب التي تؤدي إلى الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

- **الدوجماتية:** عرف الشحات (2012) الدوجماتية بأنها الاعتقادات الثابتة، والإيمان المطلق بالأفكار دون الاستناد على دليل منطقي أو مبرر عقلي، ورفض الآخر وعدم تقبل اعتقاداته ووجهات نظرة. وتعرفها الباحثة بأنها نمط معرفي يتميز أصحابه بالتفكير الجامد والاحتفاظ غير المبرر بالأفكار والقناعات والآراء والتحيز الشديد لها وعدم القدرة على التخلي عنها أو تقبل الآراء والقناعات الأخرى، فمصطلح الدوجماتية في



هذه الدراسة يعكس النمطية ونقص المرونة الفكرية، وتعرف إجرائيًا بأنها لدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية الخاصة من خلال استجاباتهم على مقياس الدوجماتية المستخدم في الدراسة.

- **الضغوط النفسية:** "مجموعة من المؤثرات الداخلية أو الخارجية تواجه الفرد فتؤثر على توازنه النفسي وهو ما يسبب له صعوبة في التكيف الوظيفي والنفسي" (السحيمي، 2021، 459)، تعرف الباحثة الضغوط النفسية إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية الخاصة نتيجة لاستجاباتهم لمقياس الضغوط النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

- **معلمي التربية الخاصة:** تعرفهم الباحثة بأهم "معلمين ومعلمات التربية الخاصة المؤهلين، الحاصلين على درجة البكالوريوس فأعلى، الذين يعملون على تقديم البرامج التعليمية والتدريبية للطلبة ذوي الإعاقة، الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، أو الإعاقة العقلية، أو الإعاقات الحسية، أو صعوبات التعلم، في مدارس ومراكز الرعاية النهارية في محافظة المجمعة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحد الموضوعي: متغيري الدوجماتية والضغوط النفسية.

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (1445هـ).

الحد البشري: معلمي التربية الخاصة العاملين في برامج التربية الخاصة الملحقه بمؤسسات التعليم العام ومراكز الرعاية النهارية.

الحد المكاني: مدارس التعليم العام ومراكز الرعاية النهارية بمحافظة المجمعة.

الإطار النظري

المبحث الأول: الدوجماتية

"تتعدد المترادفات حول مفهوم الدوجماتية (الجمود الفكري) والتي تحمل نفس المعنى مع وجود اختلافات وفروق بسيطة، حيث تشير كلها إلى نوع من الفكر المنغلق والعقلية المتصلبة والتي يظهر فيها الأفراد والجماعات الإنسانية تحت تأثير عوامل ذاتية وموضوعية تعمل على تشكيلها، والعامل الفكري إذا تصلب وانغلق يعتبر من أهم العوامل للوقوع في شرك تلك الانحرافات العنيفة، وهذا يؤدي بالأفراد إلى الجمود والانغلاق الفكري" (داؤود، وعبد الواحد، وعبد العبود 32، 2019)، والدوجماتية أسلوب تفكير جامد ومقاوم للتغيير، يتسم بالانغلاق وعدم القدرة على تقبل الأفكار والمعتقدات التي تعارض معتقدات الفرد، فالفرد صاحب الفكر الدوجماتي لا يقدر على تقبل وفهم وجهات النظر والآراء المخالفة لاعتقاداته، فاستجابته نحو أفكار ومعتقدات الآخرين تتسم إما بالقبول أو الرفض المطلق، فهو لا يقوم بتحليل المعاني محاولاً السماح بملائمة الأفكار والمعتقدات الجديدة مع معتقداته الخاصة، وكل ذلك يتناقض مع الواقع ويجول دون تطور الفرد وتحقيق أهدافه (Carr, 2014 & Lee, 2014).



خصائص الشخصية الدوجماتية

تتمثل الشخصية الدوجماتية بعدد من الخصائص منها:

- 1- التمسك باعتقادات معينة، والإيمان بما دون الاستناد على مبرر منطقي أو عقلي.
- 2- مقاومة تغيير المعتقدات والأفكار في ضوء ما يستجد من معلومات مع قوة الأدلة التي تؤيد صحتها.
- 3- النفور وافتعال الخلافات مع الأشخاص الذين يخالفونها في الآراء والمعتقدات وعدم تقبل النقد المنطقي للأفكار.
- 4- لديها مقاومة شديدة للأفكار الإبداعية والخيال والمرونة الفكرية.
- 5- تحاول النظر لأي أمر جدلي على أساس ثنائي القطبية (الأسود-الأبيض).
- 6- رفض الاستماع لآراء الأفراد الآخرين بهدف التبين من مدى صوابها من خطأها والإنهاء الفوري لأي نقاشات تعارض أفكارها.
- 7- رفض التغيير في أنماط سلوكها على جميع المستويات؛ الأسرة، والعمل، والبيئة المحيطة.
- 8- الميل نحو الشعور بالمثالية وضعف الاكتراث بمشاعر الآخرين.
- 9- عدم التنظيم النفسي والفكري وعدم السماح بتحليل المعاني لملائمة الأفكار (Carr, 2014 & Hunt and Miller 2015)

ويذكر مهدي، وعيدان (2016) عدد من مسببات الجمود الفكري منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- 1- ضيق الأفق في التفكير وخفة الموازين في العلم، مما يجعل الفرد يعتقد أنه حصل العلم بجميع مقوماته.
- 2- قلة الخبرة في واقع الحياة والعلم بالتاريخ وسنن الله في خلقه، فنفهم الوقائع على غير حقيقتها ونفسر وفق أوهام وخيالات لا أساس لها.
- 3- الترف الفكري وهو يحدث عندما يعجز المتعلم عن حل المشكلات التي يواجهها عن طريق العقل، لذلك يلجأ للترف الفكري الذي يحوي الكثير من الضبابية والهروب من الواقع.
- 4- الخوف من التجديد، وما يأتي من تطورات، فالقديم يستأنس به الفرد ويعرف حدوده أما الجديد يتطلب طاقات فكرية واجتهادات ترهق العقل الذي تعود على التراخي والكسل.
- 5- افتقاد الوعي اللازم لمعيشة الحياة ومواكبتها والاحساس بالانخراط وتوقف الطموح.

النظريات المفسرة للدوجماتية:

ساهمت العديد من النظريات والاتجاهات النفسية تقديم تفسيرات متفاوتة للدوجماتية، جاءت نظرية الصراع بين الجماعات لتوضح نشأة الدوجماتية من منطلق الخلافات بين الجماعات، فالخلافات المتعددة بين الجماعات على المصالح المختلفة تساهم في استثارة اتجاهات عصبية متبادلة فيما بينهم، من منطلق أن لكل جماعة مصالح تتعارض مع مصالح الجماعات الأخرى وتشكل مصدر تهديد لها، وينتج عن تلك الخلافات القائمة بين الجماعات المختلفة موقفين؛ الأول: العداوة للجماعة الخارجية والثاني: التعصب لمعتقدات الجماعة التي ينتمي إليها، وهذين الموقفين يعملان معاً على تعزيز الفكر الدوجماتي لدى الأفراد (Rokeach, 2015)، أما نظرية التعلم الاجتماعي



فقد أكدت على أن تعلم الدوجماتية يحصل من خلال التأثير بالنماذج الاجتماعية؛ كأحد الأشخاص المهمين في حياة الفرد كوالدين، فالأفراد غالبًا ما يقومون بمحاكاة ما يشاهدونه من والديهم كما أنهم يمثلون لهم مصدرًا لتعلم العديد من الأفكار والسلوكيات التي يؤمنون بها كأسلوب حياة ويدافعون عنها وتصبح لاحقًا هي الموجه لسلوكياتهم (Lohman, 2010).

ويرى السلوكيين أن السلوك مرهون بنتائجه؛ وأن ما يحصل عليه أصحاب الفكر الدوجماتي من تعزيز أو إهمال هو الموجه لاستمرارية أو توقف ذلك النمط الفكري، أما أصحاب الاتجاه التحليلي ظفوا مفهوم الكبت في محاولة تفسير الجمود الفكري لدى الأفراد وأكدوا على أن الدوجماتيون يمارسون ذلك النمط المنغلق من التفكير كوسيلة دفاعية وكطريقة للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم التي تتعارض مع ما هو مقبول في المجتمع وبالتالي فهم يركزون على ثوابت غير قابلة للنقاش أو القمع (جون، 2000)، وعزت النظرية المعرفية نشؤ التفكير الدوجماتي لدى الأفراد إلى فشلهم في تقبل التغيير واستيعاب الأشياء عند تغير مواصفاتها وعدم مقدرتهم على تحمل المواقف والأفكار المتعارضة مع أفكارهم والميل للحلول القطعية والتقليدية بوصفها ثوابت غير قابلة للتحديث أو الموائمة مع ما يستجد (Rokeach, 2015).

ويتضح مما سبق أن التفكير يمثل أحد أهم العمليات التي تساعد في التعلم واكتساب الكثير من العادات والاتجاهات والخبرات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية، كما أنه يمثل ركنًا أساسيًا في التعلم الإنساني والتربوي، إلا إنه ليس محصنًا عن الاضطرابات التي قد تؤثر سلبًا في كل من التعلم والصحة النفسية والشخصية لدى الأفراد، فالأفراد الدوجماتيين يتسمون بالجمود الفكري والذي يظهر في مقاومتهم للأفكار الجديدة والميل المحافظة على الوضع السابق دون البحث عما هو جديد، حيث إنهم لا يمتلكون المرونة الكافية لإعادة النظر فيما هو جديد أو الرغبة في تغيير الوضع السابق، والتي قد تكون ناتج لقلة الخبرات وضيق الأفق وفقد الوعي اللازم لمعيشة مستجدات الحياة، مما يحول دون تطورهم العلمي والشخصي، ويمكن القول بأن أفعال الأفراد وتصرفاتهم محكومة وموجهة بما يتبنون من أفكار واعتقادات وتوقعات، لذلك يعتمد نجاحهم في المجالات المتعددة على مدى انفتاحهم أو جمودهم الفكري.

المبحث الثاني: الضغوط النفسية

تعددت تعريفات الضغوط النفسية بسبب اختلاف طبيعتها، أسبابها، والنظريات التي فسرتها، يعرفها محمد وشلي، ومحمد (2019، 421) بأنها "حالة من الاستنزاف الجسدي والانفعالي نتيجة للتعرض الدائم لضغوط العمل وتمثل في مجموعة من المظاهر السلبية منها التعب والارهاق والشعور بالعجز الذي ينتج عنه تبدل في المشاعر والسلبية ونقص في قدرة الفرد على الإنجاز الشخصي لمهام عمله"، ويعرفها (Cancio et al, 2018) بأنها ردة فعل داخلية لدى الفرد نحو المثيرات الخارجية الضاغطة التي تحيط به، وتفوق قدرته وإمكانياته، وتسبب له التوتر والقلق والضيق والشعور بعدم التكيف وعدم القدرة على التحمل وعلى إكسابه خبرة وجدانية غير سارة؛ مرتبطة بالحزن والخوف، ويتوقف تأثير تلك العوامل على الفرد يتوقف على شدة درجتها لديه.



يؤكد عاشور وسالم (2021) على أن الضغوط النفسية تكون بمثابة الناتج لأنواع أخرى من الضغوطات، اقتصادية، واجتماعية، ودراسية، والمهنية، والأسرية، التي تؤثر على الفرد، كما أنها العامل المشترك بين جميع أنواع الضغوطات الأخرى، ويمكن تقسيم أنواع الضغوطات النفسية كما يلي:

الضغوط المزمّنة: هي الضغوطات التي يعاني منها الفرد لفترات طويلة نسبياً مثل تعرضه لظروف صحية أو مادية سيئة أو تواجده في أجواء اجتماعية أو مهنية غير إيجابية، وغالباً ما تخلف الضغوطات المزمّنة تأثيراً سلبياً على الفرد، وذلك لأن تكرار المحاولات لحشد طاقته من أجل التصدي لتلك الضغوطات قد ينتج عنه مستوى من الاحتراق الذي يسبب الكثير من الأمراض النفسية والعضوية.

الضغوط المؤقتة: هي الضغوطات التي يعاني منها الفرد لفترة قصيرة نسبياً ثم تزول بعد ذلك، وغالباً ما تكون ناتجة عن تعرض الفرد لموقف مفاجئ يستمر أثره لفترة وجيزة فقط مثل ضغوطات الامتحانات أو الزواج الحديث، كما أن التأثير السلبي للضغوطات المؤقتة يكون محدود وسرعان ما يزول، إلا إذا كانت قدرة الفرد على التحمل أضعف من الموقف الذي تعرض له (حميداني وأحمودة، 2022).

الضغوط الإيجابية: هي تلك التغييرات والتحديات التي تمد الفرد بالدافعية وتساعد على النجاح والإنجاز والتطور، غالباً ما تحدث الضغوطات الإيجابية لدى الفرد نوعاً من القلق الصحي الذي يعمل على تحسين الأداء وزيادة الثقة بالنفس، مما ينتج عنه الشعور بالسعادة والرضا والاتزان النفسي، مثل الحصول على مكافأة نظير النجاح في إنجاز مهمة ما.

الضغوط السلبية: تعمل الضغوطات النفسية غالباً على زيادة التوتر والقلق لدى الفرد مما يؤدي إلى هدر طاقاته، وفقدان الاتزان النفسي، والحد من قدرته على التكيف مع البيئة، مثل فقدان الفرد لمفاتيح المركبة مما نتج عنه التأخر عن موعد مهم (عاشور وسالم، 2021).

أعراض الضغوطات النفسية:

يبدو على الأفراد الذين يعانون من الضغوطات النفسية الكثير من الأعراض، من أبرزها ما يلي:

الأعراض العقلية: تتنوع الأعراض العقلية التي يعاني منها الأفراد الذين يتعرضون للضغوطات النفسية، منها على سبيل المثال للحصر النسيان، وصعوبة التركيز، وصعوبة التفكير ومشاكل الذاكرة، وصعوبة اتخاذ القرارات، وسيطرة الأفكار السلبية (العامرية، 2014).

الأعراض الجسمية: يظهر على الأفراد الذين يعانون من الضغوطات النفسية الكثير من الأعراض الجسمية مثل الصداع المزمن، وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع السكر، والشد العضلي، وآلم الصدر، وسرعة التنفس، والتعرق، واضطرابات الجهاز الهضمي، وزيادة ضربات القلب، والتعب والإجهاد العام (النوايسة، 2013).

الأعراض الانفعالية: غالباً ما يظهر على الأفراد الذين يعقون تحت وطأة الضغوطات النفسية بعض الأعراض العاطفية مثل فقدان السيطرة على المشاعر، وسرعة الغضب، والشعور بعدم الارتياح، والحزن، والاكتئاب، والتوتر، والإحباط (Cancio et al. 2018).



الأعراض السلوكية: عندما يشعر الأفراد بالضغوط النفسية فأنهم يحاولون غالبًا التخلص منها من خلال القيام ببعض السلوكيات، تتخذ تلك السلوكيات عدة أشكال مثل التغيرات في نمط النوم والطعام، وسرعة الانفعال، والعزلة، وقضم الأظفار، وانخفاض مستوى الإنتاجية في البيئات المختلفة، وقلة/كثرة النوم، وقلة/كثرة الأكل، هز أجزاء من الجسم كالأرجل.

وتجدر الإشارة إلى أن تأثير تلك الأعراض لا يقتصر فقط على الفرد الذي يقع تحت وطأة الضغوط النفسية، بل يؤثر أيضًا على علاقاته الأسرية، والاجتماعية، والمهنية، وقد يمتد ذلك الأثر السلبي ليصل إلى المنظمة التي ينتمي إليها والبيئة المحيطة به (العامة، 2014).

مصادر الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة:

يذكر عاشور وسالم (2021) أن هناك عنصرين رئيسيين تعمل على تشكيل الضغوط النفسية؛ مصدر الموقف الضاغط والاستجابة للموقف الضاغط، حيث إنه بغياب أحد هذين العنصرين لا يمكن القول بأن هناك ضغط نفسي، فمصدر الضغط بمفرده لا يشكل ضغط نفسي على الفرد، وذلك لأن صدور رد فعل من الفرد لمواجهة ذلك المصدر هو الذي يجعلنا نؤكد على أن الفرد يعاني من الضغط النفسي.

كما تجدر الإشارة إلى إنه لا يوجد هناك مصادر محددة للضغوط النفسية التي يعاني منها معلمي التربية الخاصة، فالمصادر متعددة ومختلفة باختلاف قدرتهم على مواجهتها، فما قد يشكل مصدر للضغط النفسي لدى معلم ما قد لا يعتبر كذلك بالنسبة للمعلم الآخر، ويمكن تلخيص بعض مصادر الضغوط النفسية كما يلي:

1- طبيعة الطلبة ذوي الإعاقة وتباين خصائصهم: يعد التباين الشديد في خصائص الطلبة ذوي الإعاقة من أهم مصادر الضغوط النفسية لدى معلمهم، غالبًا ما يعمل معلم التربية الخاصة مع فئة من الطلبة ذوي الإعاقة الذين لديهم تباين شديد في الخصائص المعرفية، النفسية، السلوكية، الانفعالية... الخ، على الرغم من انتمائهم لفئة واحدة من فئات التربية الخاصة، فمما لا شك فيه أن ذلك التباين في الخصائص يتطلب من المعلم بذل مجهودًا مضاعفًا أثناء العمل مع طلابه، كما أن اختلاف قدرات واحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة يتطلب من المعلم إعداد برنامج تربوي فردي لكل طفل، لذلك تعليم الطلبة ذوي الإعاقة تتطلب من المعلم التحلي بالكثير من الصبر والمرونة والتعاطف بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة (حميداني وأحمودة، 2022؛ عاشور وسالم، 2021).

2- أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة: يشكل بعض أولياء الأمور مصادر للضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة وذلك بسبب عدم تعاونهم مع المعلمين ولومهم المستمر على عدم تحسن مستوى أبنائهم، وأولياء أمور في بعض الأحيان يكون لديهم سقف مرتفع من التوقعات والأهداف الذين يريدون من معلم التربية الخاصة أن يحققها لأطفالهم بغض النظر عن قدرات وطبيعة احتياجات هؤلاء الأطفال (حميداني وأحمودة، 2022).

3- العبء المهني وقلة الوقت: قد تنشأ الضغوط النفسية لدى المعلمين بسبب تحملهم للكثير من الأعباء في بيئة العمل، ويذكر (العنزي، 2019) أن العبء المهني ينقسم إلى قسمين؛ كمي: ويعني كثرة المهام التي يجب على المعلم إنجازها في ظل قلة الوقت المحدد وكيفي: ينشأ عندما يشعر المعلم بأن المهارات اللازمة لإنجاز مهمة معينة لا تتوفر لديه، كما أن قلة الوقت المخصص للراحة والاسترخاء يشعر الفرد بالضيق والقلق.

- 4- الرغبة في تحقيق المثالية: قد يكون مصدر الضغط نابع من المعلمين أنفسهم، حيث يعمل بعض المعلمين على أهداف مثالية من الصعب جدًا تحقيقها بالمستوى الذي يرضيه ويبالغ في تقييم أداءه ولوم نفسه على أي قصور قد يكون خارج عن إدارته، كما يخفق بعض المعلمين في استهداف ما يستطيع أن يقوم به في حدود خصائص واحتياجات طلابه والظروف البيئية والمادية المتوفرة لديه مما ينتج عنه انخفاض الرضا الوظيفي وضعف الثقة بالنفس، مما يؤدي القلق المستمر.
- 5- أن التنافس مع المعلمين النظراء في بيئة العمل يشكل عبء نفسي على معلم التربية الخاصة ويجعله في حالة دائمة من القلق والتوتر النفسي بسبب ضعف التقدم في أداء طلابه ذوي الإعاقة (عاشور وسالم، 2021).
- 6- التطوير المهني: الضغوط ذات العلاقة بالتطوير المهني تأخذ شكلين؛ (1) قلة فرص التطوير المهني، الحوافز، والترقيات المقدمة في مجال العمل أو (2) التغير الوظيفي الذي غالبًا ما يتعارض مع طموحات المعلم المستقبلية ويفرض عليه مجاراة متطلبات العمل الجديد التي قد لا يتمكن من التوافق معها مما ينتج عنه الشعور بالفشل والقلق (العنزي، 2019).
- 7- المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الطلبة ذوي الإعاقة.
- 8- الظروف المادية، والاجتماعية، والأسرية غير المريحة للمعلم (عاشور وسالم، 2021).

آثار الضغوط النفسية على معلمين التربية الخاصة:

في الحقيقة أن وجود مستوى معين من الضغوطات يعد أمرًا صحيًا؛ حيث تعمل بمثابة محرك يحث المعلمين على تطوير أدائهم في مجالات كثيرها من ضمنها المجال الأسري، الاجتماعي، الاقتصادي، والمهني، أما في حوال تجاوزت الضغوطات النفسية قدرة المعلمين على تحملها، فإن ذلك يجعلهم يقعون تحت وطأة الاضطرابات النفسية والجسدية، فالمعلمين بشر، يمتلكون قدرات محددة وعواطف تتأثر بسبب ما يتعرضون إليه من ضغوطات وما يحدث في البيئة من حولهم، فكثرت تعرضهم للضغوطات من مصادرها المختلفة يولد لديهم شعور بالاحتراق النفسي الذي يجب إلا يغفلون عن المبادرة الفورية لعلاجها، لئلا تسبب لهم تعب شديد ينعكس سلبيًا عليهم وعلى نظرهم للعملية التعليمية ككل وعلى طلبتهم خاصة في ظل اختلاف احتياجاتهم وضعف قدراتهم مقارنة بالطلاب الآخرين، وإهمال تلك الضغوطات النفسية وعدم علاجها، يؤدي بدوره إلى أن يجعل المعلمين عرضه للإصابة بالأمراض العضوية كمرض القلب، وارتفاع ضغط الدم، والصداع النصفي، وقرحة المعدة قد تساهم في اتخاذ لقرارات غير سليمة قد تنتهي بتركه لمهنة التعليم ككل، ولتغلب على الضغوطات التي قد تعترض معلمين التربية الخاصة في مجال عملهم، لا بد أن يدركوا الآثار الخطيرة التي تعقبها تلك الضغوطات والعمل جاهدين على تعديل أساليب تعاملهم في التصدي لها (العنزي، 2019 ولعيس، 2012).

في ضوء ما تم استعراضه في المحور الثاني، يتبين أن معلمي التربية الخاصة يعانون من ضغوطات نفسية بمستويات أعلى من معلمي الأطفال من غير ذوي الإعاقة، والتي تكون غالبًا ناتجة عن شعورهم بالإحباط والإجهاد بسبب خصائص الطلبة ذوي الإعاقة غير المتجانسة، وقلة الموارد والوقت اللازمة لتلبية احتياجات طلبتهم، وعلاقتهم مع أولياء الأمور، ويمكن القول إن عدم امتلاك معلمي التربية الخاصة للمرونة الفكرية اللازمة للتعامل مع مواقف الحياة



المختلفة، يجعلهم عرضة للضغوطات والأزمات النفسية التي تؤثر عليهم سلباً خاصة إذا لم ينجحوا نهجاً صحيحاً لمواجهة وإيجاد الأليات المناسبة للتغلب عليها وعلى المشكلات المختلفة التي تواجههم.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة عدد من الدراسات ذات الصلة بمتغيري الدراسة، وتم تقسيمها كما يلي:

أولاً: دراسات تتعلق بالدوجماتية:

دراسة قاسم وهاشم (2022) التي اعتمدت المنهج الوصفي للكشف عن مستوى الدوجماتية لدى عينة من الموظفين العاملين في مديرية شباب ورياضة ميسان، تمثلت أداؤها في استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على سبع مجالات. وكشفت نتائجها عن أن الموظفين لديهم مستوى متوسط من الدوجماتية على جميع أبعاد الاستبانة، وجاء ترتيب الأبعاد من الأعلى مستوى للأقل كالتالي؛ التصلب الفكري، ثم الانغلاق المعرفي، ثم التنمر، وتلاه في الترتيب التسلسل، ثم التعصب، ثم الانتقاص، واحتلت قدرة الذات المرتبة السادسة، وأما القلق فقد احتل المرتبة الأخيرة. وهدفت دراسة البلال (2019) إلى التعرف على مستوى الدوجماتية لدى المعلمين والمعلمات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في منطقة تبوك والكشف عن الفروق في مستوى الدوجماتية بحسب متغير الجنس والخبرة التدريسية، وتكونت عينتها من (595) معلم ومعلمة، وتم استخدام استبانة، كأداة لجمع البيانات، أظهرت نتائجها امتلاك المعلمين والمعلمات لمستوى متوسط من الدوجماتية، كما أنه لا يوجد أثر لمتغير الجنس وسنوات الخبرة التدريسية في مستوى الدوجماتية.

ودراسة الرشيد، والمهدي، والحارثي، وعامر (2022) التي جاءت للكشف عن درجة مقاومة معلمي العلوم والرياضيات في سلطنة عمان للتغيير ذو العلاقة بتطبيق مشروع سلاسل العلوم والرياضيات والفروق في درجة تلك المقاومة بحسب متغير الجنس، والتخصص، والخبرة العملية، تم تطبيق المنهج الوصفي واستخدام مقياس اورج 2006؛ لقياس مقاومة معلمي العلوم والرياضيات للتغيير في المناهج الحديثة، تكونت عينتها من (308) معلم ومعلمة، وبينت نتائجها أن مستوى مقاومة المعلمين للتغيير جاءت بدرجة منخفضة، كما أنه توجد فروق في درجة مقاومة التغيير تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور والتخصص تعزى لصالح معلمي العلوم، بينما لا توجد فروقات في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة العملية.

بمحت دراسة (Kalman&Bozbayindir (2017) اتجاهات المعلمين نحو التغيير ودرجة قابليتهم الذاتية ومقاومتهم للتغيير وذلك في سياق حركة الإصلاح التربوية في تركيا ومبادرة الإصلاح المعروفة بـ (4+4+4)، تم استخدام المنهج الوصفي وبلغ حجم عينتها (402) معلم ومعلمة، استخدم مقياس اورج (2003) للكشف عن درجة مقاومة التغيير ومقياس اورج (2008) لقياس الاستعداد الذاتي لمقاومة التغيير، كشفت نتائجها عن أن أعلى درجات مقاومة التغيير جاءت على البعد المعرفي وأقلها على البعد السلوكي.

ودراسة (Dostal et al. (2017 التي استخدمت المنهج الوصفي للكشف عن أسلوب تعامل معلمي الحاسب الآلي مع التحديث والتغيير الحاصل في محتوى مقررات الحاسب الآلي وقياس رغبتهم في تطبيق ذلك التغيير، تمثلت أداؤها في استبانة، وزعت على (78) معلماً في (58) مدرسة في جمهورية التشيك، وأظهرت نتائجها



أن المعلمين ينقسمون إلى ثلاث مجموعات في تعاملهم مع التغيير في محتوى مقررات الحاسب، (1) المجموعة المبدعة؛ التي تهتم بتقديم المناهج من خلال أنشطة مبتكرة وجديدة بالإضافة إلى تعزيز محتواها، بغض النظر عن حركة التحديث الحاصلة، (2) المجموعة المستجيبة؛ التي تهتم بالاستجابة لحركة التحديث الحاصلة في المناهج وفق ضوابط محددة فقط، (3) المجموعة المعارضة؛ والتي دائماً ما تقاوم التغيير والتطوير في المناهج ولا تتقبله.

ثانياً دراسات تتعلق بالضغوط النفسية:

أجرى المعلمي (2023) دراسة استخدم فيها المنهج الوصفي المسحي للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بدولة الكويت، وتمثلت أداؤها في استبانة مكونة من (22) فقرة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (183) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائجها أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية جاء بدرجة مرتفعة في مجالين الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، في حين جاء بدرجة متوسطة في مجال نقص الشعور الإنجاز، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمغيبير الخبرة.

وقام حميداني وأحمودة (2022) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الضغوطات لدى معلمات التربية الخاصة، والكشف عن الفروق في مستوى الضغوطات تبع لمغيبير العمر، والمستوى التعليمي، والدورات التدريبية، تكونت عينتها من (30) معلمة تربية الخاصة، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وتمثلت أداؤها في استبانة مكونة من (41) فقرة، وكشفت نتائجها عن أن مستوى الضغوطات النفسية لدى المعلمات منخفض، كما أنه لا يوجد فروق داله إحصائياً في مستوى الضغوطات النفسية لدى معلمات التربية بحسب متغيبيرات الدراسة.

كما أجرت الشرقاوي (2022) دراسة للكشف عن مستوى الضغوطات لدى معلمات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مقارنة بمعلمات الأطفال العاديين، تكونت عينتها من (30) معلمة بواقع (15) معلمة إعاقة سمعية و(15) معلمة تعليم عام، استخدمت المنهج الوصفي وتمثلت أداؤها في مقياس للضغوط النفسية المهنية مكون من (68) فقرة، وكشفت نتائجها عن أن مستوى الضغوطات لدى معلمات الإعاقة السمعية جاء بدرجة أعلى عند مقارنةً بمعلمات التعليم العام.

وقامت الشريف (2020) بدراسة تهدف إلى قياس مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم مقارنة بمعلمات الصفوف العامة في مدينة مكة المكرمة، طبقت المنهج الوصفي واستخدمت مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، تكونت عينتها من (275) معلمة؛ بواقع (25) معلمة صعوبات التعلم و(250) معلمة من معلمات الصفوف العامة، كشفت نتائجها عن جميع أفراد عينة الدراسة يعانين من مستوى متوسط من الاحتراق النفسي على فقرات الاستبانة ككل، كما يوجد فروق في أبعاد المقياس لصالح معلمات صعوبات التعلم.

أما دراسة العنزي (2019) فقد هدفت إلى التعرف على أهم مصادر الضغوط النفسية التي يعاني منها معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت، ومعرفة الفروق في أهم مصادر الضغوط باختلاف متغيبيرات الدراسة لدى عينة مكونة من (222) معلماً ومعلمة، تمثلت أداؤها في استبانة لقياس مصادر الضغوط النفسية، إعداد الباحث، وأشارت نتائجها إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة كان مرتفعاً على جميع بنود الاستبانة، كما أن أهم مصادر الضغوط تمثلت في كثرة أعباء العمل المطلوبة، والتكليف بأكثر من مهمة في الوقت



ذاته، وتأخر الحصول على الترقيات، كما تبين وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الجنس لصالح المعلمات، بينما لم يكن هناك فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية. وأجرى Cancio et al. (2018) دراسة لاستقصاء درجة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة، تألفت عينة الدراسة من (211) من معلمي التربية الخاصة، لتحقيق أهداف الدراسة، صممت استبانة مكونة من (50) فقرة لقياس الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة وأساليب مواجهتها، وأظهرت نتائجها أن معلمي التربية الخاصة يعانون بشكل كبير من الضغوط والتي تعزى إلى زيادة الأعباء وتعدد الأدوار التي يقومون بها، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن معظم معلمي التربية الخاصة يتبنون بعض أساليب المواجهة التوافقية لمواجهة تلك الضغوط والتغلب عليها.

وقامت الرقاد (2018) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في عمان وعن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الاحتراق النفسي بحسب متغيري الجنس والعمر، اشتملت العينة على (150) معلمًا ومعلمة، واستخدم قياس ماسلاش للاحتراق النفسي، كشفت نتائجها عن أن مستوى الاحتراق لدى معلمي التربية الخاصة معتدل على بُعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ومرتفع على بُعد نقص الشعور بالإنجاز، كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بحسب متغير الجنس لصالح الذكور، بينما لا يوجد فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير العمر.

واستهدفت دراسة (Atiyat 2017) قياس مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء متغير الجنس، ومكان التدريس، والمؤهل الأكاديمي، والعمر، والخبرة، والفرقة الدراسية، حيث تكونت عينتها من (94) معلمًا ومعلمة من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، استخدمت مقياس الاحتراق النفسي؛ ماسلاش، كشفت عن نتائجها عن أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسط، كما بينت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، والعمر، والخبرة، بينما لم يكن هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير مكان التدريس، والمؤهل الأكاديمي، والفرقة الدراسية.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين كل من الدوجماتية والضغوط النفسية

دراسة الزيدكي ومحمد (2021) التي هدفت للكشف عن مستوى الدوجماتية وعلاقتها بالضغط النفسي لدى منسوبي وزارة الصحة في تركستان العراق، استخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الدوجماتية، (33) فقرة ومقياس الضغط النفسي (34) فقرة، بلغ حجم عينتها (703) فردًا من الكادر الصحي، وكشفت نتائجها عن أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى منخفض من الدوجماتية والضغط النفسي، كما بينت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين كل من الدوجماتية والضغط النفسي، كما أنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى كل من الدوجماتية والضغط النفسي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، والموقع الجغرافي لصالح داخل المحافظة، ونوع الخدمة لصالح المرضين، بينما لا توجد فروق في مستوى الدوجماتية تعزى لمتغير نوع الشهادة والحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية بحسب الجنس لصالح الذكور ونوع الخدمة لصالح الأطباء.



ودراسة الجمعان (2020) التي هدفت للكشف عن كل من الجمود الفكري والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين تكونت عينتها من (200) طالب وطالبة من جامعة البصرة، استخدمت المنهج الوصفي وتمثلت أداتا الدراسة في مقياسين إحداهما للجمود الفكري والأخر للضغوط النفسية، وكشفت نتائجها عن أن طلبة جامعة البصرة لديهم جمود فكري ويعانون من ضغوط نفسية، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الدوجماتية والضغوط النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدوجماتية والضغوط النفسية بشكل عام والتي بحث المتغيرين لدى معلمي التربية الخاصة على وجه الخصوص، ويؤكد ذلك على أهمية هذه الدراسة، حيث إنها تشكل حجر الأساس للدراسات الأخرى المشابهة التي تهدف للكشف عن متغيري الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، تبين اتفاق أهداف أغلب الدراسات السابقة في الكشف عن مستوى الدوجماتية والضغوط النفسية كلاً على حده، كما وظفت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، أما ما يتعلق بحجم ونوع العينة، جاءت الدراسات السابقة مختلفة فمنها ما تضمنت العاملين في القطاع الصحي (الزيدكي ومحمد، 2021)، وأخرى استهدفت معلمين ومعلمات التربية الخاصة (شرفاوي، 2022) والطلبة (الجمعان، 2020)، كما تباينت الدراسات السابقة في نتائجها ومتغيراتها المستقلة وأثرها على مستوى كل من الدوجماتية والضغوط النفسية.

تتشابه أهداف الدراسة الحالية بشكل جزئي مع أغلب الدراسات السابقة التي استهدفت الكشف عن مستوى الدوجماتية (الجمعان، 2020) وتلك التي استهدفت الضغوط النفسية (حميداني وأحمودة، 2022)، بينما تختلف الدراسة الحالية عن أغلب الدراسات السابقة في كونها تبحث طبيعة العلاقة بين كل من الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، كما اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج وأداة الدراسة، وجاءت هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة في متغيري الجنس وسنوات الخبرة التدريسية، بينما تفردت الدراسة الحالية في بحثها أثر متغير التخصص الدقيق لمعلمي التربية الخاصة على كل من الدوجماتية والضغوط النفسية، والذي غفلت عنه الدراسات السابقة.

كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء هذه الدراسة بكثير من المعلومات حول الإطار النظري ذو العلاقة بمتغيرات الدراسة، وتحديد أدوات الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وتحديد المنهج والأساليب الإحصائية المناسبة، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشتها من حيث أوجه التشابه والاختلاف.

فروض الدراسة:

في ضوء ما تم مناقشته في الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، تمت صياغة فروض الدراسة كما يلي:

- 1- يوجد مستوى متوسط من الدوجماتية لدى معلمي التربية الخاصة.
- 2- يوجد مستوى متوسط من الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.
- 3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى كل من الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.



- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوجماتية لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق).
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة من خلال فروعها التالية: (1) المسحي: للكشف عن مستوى الدوجماتية والضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، (2) الارتباطي: للكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الدوجماتية والضغوط النفسية، (3) والتحليلي: للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة العاملين في برامج التربية الخاصة الملحقة بمؤسسات التعليم العام الحكومية ومراكز الرعاية النهارية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1445هـ).

عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية:** طبقت أدوات الدراسة على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (30) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، من غير أفراد عينة الدراسة الأساسية، وذلك للتحقق من خصائصها السيكومترية والكشف عن الصعوبات المحتملة التي قد تواجه معلمي التربية الخاصة أثناء الإجابة عليها.
- **العينة الأساسية:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (84) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة العاملين في برامج التربية الخاصة الملحقة بمؤسسات التعليم العام الحكومية ومراكز الرعاية النهارية، جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها (N=84)

الإجمالي	صعوبات التعلم	الإعاقة العقلية	الإعاقة الحسية	توحد	التخصص الدقيق	
31	9	7	7	8	ذكور	الجنس
53	21	12	8	12	إناث	
84	30	19	15	20	الإجمالي	
20	6	3	7	4	خمس سنوات فأقل	عدد سنوات الخبرة التدريسية
23	11	6	1	5	6-10 سنوات	
15	9	2	2	2	11-15 سنوات	
26	4	8	5	9	16 سنة فأكثر	
84	30	19	15	20	الإجمالي	

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات التابعة: مستوى كل من الدوجماتية والضغط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.
ثانياً: المتغيرات المستقلة: الجنس وله مستويان (ذكور/إناث)، والخبرة التدريسية وله أربع مستويات (خمس سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11-15 سنة، 16 سنة فأكثر)، والتخصص الدقيق وله أربعة مستويات (صعوبات تعلم، إعاقة عقلية، إعاقات حسية، اضطراب طيف التوحد).

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام المقاييسين التاليين:

أولاً: مقياس الدوجماتية

- وصف المقياس: قامت الباحثة باستخدام مقياس الدوجماتية، إعداد الركيبات والجعافرة (2019)، يتكون المقياس في صورته النهائية من (30) عبارة تُهدف إلى قياس مستوى الدوجماتية لدى الأفراد.
- طريقة تصحيح المقياس واستخراج الدرجات: يقوم أفراد عينة الدراسة بالإجابة على فقرات المقياس وفقاً لنظام ليكرت الخماسي من خلال اختيار إحدى البدائل التالية: موافق بشدة (5)، موافق (4)، متردد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1)، والتي يحمل كل منها وزناً نسبياً للتعبير عن مستوى الدوجماتية لدى الأفراد، حيث يتراوح مجموع الدرجات التي يحصل عليها المشاركون بعد الإجابة على جميع فقرات المقياس بين (-30) إلى (150)، حيث تعكس الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الدوجماتية، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الدوجماتية.

ثانياً: مقياس الضغوط النفسية:

- وصف المقياس: تم استخدام مقياس الضغوط النفسية لدى المعلمين، إعداد أبو علي (2015)، والذي يتكون من (29) عبارة تُهدف جميعها إلى قياس مستوى الضغوط النفسية لدى المعلمين، وذلك بعد تقنينه على البيئة السعودية.

- طريقة تصحيح المقياس واستخراج الدرجات:

يقوم المعلمين بالإجابة على فقرات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل المحددة وفق نظام ليكرت الخماسي كما يلي:

بدرجة كبيرة جداً وتمثل (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجات، وتنتهي بدرجة قليلة جداً وتمثل درجة (1)، حيث يتراوح مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلمين ما بين (145-29) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة بصورتها الأصلية:

أولاً: مقياس الدوجماتية:

- صدق المقياس: قام مصممو المقياس بحساب صدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والقياس والتقويم، العاملين بالجامعات الأردنية، كما تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب معامل ارتباط فقراته بالدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على



أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (30) طالبًا وطالبة، وتبين أن هناك ارتباط دالًا بين جميع فقرات المقياس والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.321-0.704).

- **ثبات المقياس:** قام مصممو المقياس التحقق من ثبات المقياس من خلال (الاختبار-إعادة الاختبار)، حيث قاموا بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وإعادة تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعان، حيث بلغ معامل الثبات بين التطبيق الأول والثاني (0.507)، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغت قيمته (0.835)، حيث أشارت تلك القيم إلى معاملات ثبات مقبولة وداله إحصائيًا. **ثانيًا: مقياس الضغوط النفسية:**

- **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق الأداة من خلال "الصدق الظاهري"، فقد تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (15) محكم من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسة، ولذلك لتحكيمها من حيث ملائمة فقراتها لمقياس ما صممت لأجله وسلامة الصياغة اللغوية لفقراتها، ومن ثم، تم إجراء جميع التعديلات التي أتفق عليها (80%) من المحكمين.

- **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات من خلال معامل "ألفا كرونباخ"، وبلغ معامل الثبات (0.91)، وهو مستوى عالٍ من الثبات يمكن الاعتماد عليه لتطبيق المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أولاً: مقياس الدوجماتية:

صدق المقياس:

الصدق المرتبط بمحك Criterion-Related Validity:

قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بمحك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المشاركين على مقياس الجمود الفكري إعداد (الركيبات والجعافة، 2019)، ومقياس الدوجماتية إعداد (خليل وآخرون، 2018)، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية (30) من معلمي التربية الخاصة، وجاءت قيمة معامل الارتباط (0.878)، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى درجة جيدة من الصدق عند التعامل مع المقياس في الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

طريقة إعادة التطبيق (Test-Retest (time interval)

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية بعد مرور مدة زمنية قدرها أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (0.856) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات مقبول للمقياس.

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل وكانت قيمته (0.938) وهي قيمة عالية وتدل على معامل ثبات مرتفع، كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بحذف درجة العبارة ويوضح جدول (2) النتائج التي تم الحصول عليها كالتالي.



جدول (2) قيم معاملات ثبات مقياس الجمود الفكري بحذف درجة العبارة ن= (30)

المفردة	معامل الثبات بحذف درجة العبارة	العبارة	معامل الثبات بحذف درجة العبارة
1	0.938	16	0.937
2	0.937	17	0.937
3	0.937	18	0.939
4	0.934	19	0.935
5	0.935	20	0.937
6	0.936	21	0.937
7	0.937	22	0.938
8	0.938	23	0.934
9	0.935	24	0.937
10	0.935	25	0.938
11	0.934	26	0.937
12	0.937	27	0.935
13	0.937	28	0.935
14	0.936	29	0.937
15	0.938	30	0.935

يتضح من نتائج جدول (2) أن قيم معامل ألفا كرونباخ بحذف درجة العبارة تراوحت ما بين (0.934) و(0.939) وتُعد هذه القيم قيم مرتفعة؛ حيث تُشير إلى ثبات درجات المقياس.

الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس الجمود الفكري عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والتي حصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية، ويوضح جدول (3) النتائج التي تم التوصل إليها كالتالي:

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الجمود الفكري (ن=30)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.48**	16	0.52**
2	0.57**	17	0.59**
3	0.51**	18	0.39*
4	0.79**	19	0.69**
5	0.69**	20	0.54**
6	0.64**	21	0.52**
7	0.52**	22	0.49**
8	0.47**	23	0.77**
9	0.75**	24	0.51**
10	0.73**	25	0.47**
11	0.56**	26	0.58**
12	0.52**	27	0.68**
13	0.56**	28	0.75**
14	0.67**	29	0.52**
15	0.47**	30	0.70**



يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين كل العبارات والدرجة الكلية لمقياس الجمود الفكري تراوحت ما بين (0.39) و(0.79) وهذه القيم مقبولة، وتدل على أن جميع العبارات تقريبًا متسقة داخليًا وتنتمي للدرجة الكلية التي تقيسها، وهذه المؤشرات تساعد على الوثوق بدرجات هذا المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس الضغوط النفسية:

صدق المقياس:

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

تم حساب صدق المقياس من خلال صدق المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي، وذلك من خلال ترتيب درجات العينة الاستطلاعية ($n=30$) في مقياس الضغوط النفسية تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المستجيبين ذوي الدرجة المنخفضة على المقياس (أقل من 30%) تقريبًا، ومتوسطات درجات المستجيبين ذوي الدرجة المرتفعة على المقياس (أعلى من 30%) تقريبًا

جدول (4) صدق المقارنة الطرفية لمقياس الضغوط النفسية ($n=30$)

مستوى الدلالة	درجات الحرية df	قيمة "ت" الحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
0.01	18	-12.763	9.623	61.90	10	الفئة الدنيا
			7.832	112.00	10	الفئة العليا

يتضح من جدول (4) أن قيمة (ت) تساوي (-12.763) عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بصدق مقارنة طرفية مقبولة وهذا يؤكد على مناسبة تطبيقه على أفراد العينة الأساسية. ثبات المقياس:

طريقة إعادة التطبيق (Test-Retest (time interval)

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية بفواصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (0.855) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha

تم حساب قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل وكانت قيمته (0.946) وهي قيمة عالية وتدل على معامل ثبات مرتفع، كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بحذف درجة العبارة ويوضح جدول (5) النتائج التي تم الحصول عليها كالتالي.



جدول (5) قيم معاملات ثبات مقياس الضغوط النفسية بمحذف درجة العبارة ن= (30)

المفردة	معامل الثبات بمحذف درجة العبارة	العبارة	معامل الثبات بمحذف درجة العبارة
1	0.943	16	0.945
2	0.943	17	0.943
3	0.944	18	0.944
4	0.942	19	0.944
5	0.945	20	0.945
6	0.945	21	0.942
7	0.945	22	0.945
8	0.945	23	0.943
9	0.945	24	0.941
10	0.944	25	0.945
11	0.945	26	0.944
12	0.943	27	0.945
13	0.942	28	0.943
14	0.941	29	0.941
15			0.946

يتضح من نتائج جدول (5) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ بمحذف درجة العبارة تراوحت ما بين (0.941) و (0.946) وتُعد هذه القيم قيم مرتفعة؛ حيث تُشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط النفسية عن طريق حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والتي حصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية (ن=30)، ويوضح جدول (6) النتائج التي تم التوصل إليها كالتالي:

جدول (6) قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية (ن=30)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.67**	16	0.46**
2	0.71**	17	0.71**
3	0.57**	18	0.64**
4	0.78**	19	0.59**
5	0.47**	20	0.53**
6	0.55**	21	0.78**
7	0.51**	22	0.54**
8	0.55**	23	0.75**
9	0.47**	24	0.85**
10	0.57**	25	0.51**
11	0.47**	26	0.64**
12	0.75**	27	0.50**
13	0.78**	28	0.71**
14	0.85**	29	0.85**
15			0.48**



يتضح من جدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية تراوحت بين (0.46) و(0.85) وهذه القيم مقبولة، مما يدل على أن جميع العبارات تقريباً متنسقة داخلياً وتنتمي للدرجة الكلية التي تقيسها، وهذه المؤشرات تساعد على الوثوق بدرجات هذا المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

- 1- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- 2- الحصول على الموافقة من لجنة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة المجمعة لتطبيق أدوات الدراسة على معلمي التربية الخاصة.
- 3- الحصول على خطاب "تسهيل مهمة" موجه للجهات ذات العلاقة.
- 4- إرسال أدوات الدراسة إلكترونياً إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة عن طريق إدارة التعليم ومراكز الرعاية النهارية بمحافظة المجمعة، عن طريق نظام الاتصالات الإدارية بجامعة المجمعة.
- 5- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً وتحليلها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- 6- استعراض نتائج الدراسة، ومناقشتها، وكتابة التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول والذي نص على "ما مستوى الدوجماتية لدى معلمي التربية الخاصة؟" للإجابة عنه، استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المشاركين في الدراسة، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (30-150)، لذا يتم الحكم على مستوى الدوجماتية وفقاً للمتوسط الحسابي كالتالي: منخفض جداً: (أقل من 54)، منخفض: (بين 55 و78)، متوسط: (بين 79 و102)، مرتفع: (بين 103 و126)، مرتفع جداً: (أكثر من 127)، ويوضح جدول (7) النتائج التي تم التوصل إليها كالتالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الدوجماتية (n=84)

المتغير	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدوجماتية
الدوجماتية	84	68.00	135.00	101.71	13.867	متوسط

يتضح من جدول (7) أن مستوى الدوجماتية لدى عينة البحث من معلمي التربية الخاصة على مقياس الدوجماتية المستخدم في الدراسة الحالية جاء بدرجة (متوسطة) حيث وقع المتوسط الحسابي بين الفئة (79-102)، كما بلغت قيمة أقل درجة (68.00)، بينما بلغت قيمة أعلى درجة (135.00)، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى، طبيعة الطلبة ذوي الإعاقة الذين يتعاملون معهم، والذين غالباً ما يبذل معلمهم جهوداً حثيثة ومتواصلة لإكسابهم سلوك معين أو تدريبهم على الاحتفاظ بروتين محدد، كما قد يعود ذلك إلى تخوف بعض معلمي التربية الخاصة من التجديد والمرونة والانفتاح على ما يستجد، فطبيعة الأفراد ذوي التفكير الدوجماتي يستأنسون بكل أمر قديم ويعتادون عليه، وذلك لأنهم يشعرون بالارتياح بسبب معرفتهم الجيدة لحدوده، كما أنهم يشعرون بأن كل ما يستجد في أي مجال من المجالات يتطلب منهم الكثير من الطاقات الذهنية والاجتهادات التي ترهق عقولهم التي اعتادت على مقاومة التغيير (قاسم وهاشم، 2022)، بالإضافة إلى أنهم يفتقدون حب الاطلاع



والشغف اللازم لمعيشة كل جديد والذي قد يتعلمونه من البيئات المحيطة، وفي ذلك تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على دور البيئة التي ينشأ فيها الأفراد في أكسابهم أساليب التفكير الدوجماتي (مهدي وعيدان، 2016). تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كل من البلال (2019) وقاسم وهاشم (2022) والجمعان (2020) والتي كشفت نتائجها عن وجود مستوى متوسط من الدوجماتية لدى أفراد عينة الدراسة، وتختلف مع دراسة الرشيد والمهدي والحارثي وعامر (2022)، والتي كشفت نتائجها عن أن درجة مقاومة المعلمين للتغيير جاءت منخفضة، ودراسة الزيدكي ومحمد (2021) والتي بينت نتائجها وجود مستوى منخفض من الدوجماتية لدى أفراد عينة الدراسة، وقد يعزى ذلك الاختلاف في نتائج الدراسات إلى طبيعة أفراد عينة كل دراسة وخصائصها، وتؤكد هذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول في الدراسة الحالية.

نتائج السؤال الثاني والذي نص على "ما مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة؟":

للإجابة عنه، استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المشاركين في الدراسة، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (29-145)، لذا يتم الحكم على مستوى الدوجماتية وفقاً للمتوسط الحسابي كالتالي: منخفض جداً: أقل من (51.2)، منخفض: بين (51.3 و 73.4)، متوسط: بين (73.5 و 95.6)، مرتفع: بين (95.7 و 117.8)، مرتفع جداً: أكثر من (117.9)، ويوضح جدول (8) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الضغوط النفسية (ن=84)

المتغير	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الضغوط النفسية
الضغوط النفسية	84	89.00	133.00	113.75	9.843	مرتفع

يتضح من جدول (8) أن مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة الحالية جاء بدرجة (مرتفعة) حيث وقعت قيمة المتوسط بين الفئة (95.7-117)، كما بلغت أقل درجة (89.00)، بينما بلغت أعلى درجة (133.00)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة وخصائص واحتياجات عينة الطلبة ذوي الإعاقة غير المتجانسة، وضعف الحوافر المادية والمعنوية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة، وكثرة التكاليف وأعباء العمل المطلوبة من معلمي التربية الخاصة، وضعف مهارات تنظيم وإدارة الوقت، كما أن شعور بعض معلمي التربية الخاصة بعدم القدرة على تجاوز التحديات التي يبرون بها جراء التعامل مع الكثير من المطالب سواء في تعاملهم مع الطلبة ذوي الإعاقة الذين يحتاجون لجهود كبير لمساعدتهم على تحقيق الأهداف التعليمية وفق مخرجات معينة والتعامل مع سلوكياتهم فضلاً عن الالتزام بالوفاء بالالتزامات الشخصية والاجتماعية خارج أسوار المدرسة يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية (الشوربجي، 2014 والعنزي، 2019 و Cancio et al. 2018)، كما قد يعاني معلمي التربية الخاصة من الضغوط النفسية بسبب ارتفاع سقف توقعات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة حول أهداف أطفالهم الذين يرغبون من المعلمين العمل بتحقيقها على الرغم من ضعف قدرات أطفالهم، أو عدم شعور معلمي التربية الخاصة بالرضا تجاه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة أو الاتجاهات السلبية نحو هؤلاء الطلبة، وعلى الرغم من خطورة معاناة معلمي التربية الخاصة من تلك الضغوط النفسية، بوصفها العامل الأساسي لجميع أنواع الضغوط الأخرى كالضغوط الاجتماعية، والأسرية، والمهنية، إلا أن تأثيرها على



التوافق النفسي لمعلمي التربية الخاصة يتوقف على كيفية تعاملهم معها، ومن هنا تأتي ضرورة الإعداد التربوي والنفسي لمعلمي التربية الخاصة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل على تدريس الطلبة ذوي الإعاقة مما يعكس على قدرتهم على استخدام الأساليب التعليمية التي تناسب احتياجاتهم، فلا بد لمعلمي التربية الخاصة أن يتزودوا بعدد من الاستراتيجيات التي تمكنهم من مواجهة الضغوط النفسية والمهنية التي تتعرضون لها أثناء العمل ولذلك لتجنب أثارها السلبية التي تهدد توازنهم النفسي والانفعالي وصحتهم النفسية (Robinson, Bridges, Rollins, & Schumacker, 2019) جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتيجة دراسة كل من المعلمي (2023) والشرقاوي (2022) والعنزي (2019) و (Cancio et al. 2018)، بينما جاءت مختلفة مع نتيجة دراسة كل من حميداني وأحمودة (2022) والشريف (2020) و (Atiyat 2017) وتؤكد هذه النتيجة عدم تحقق صحة الفرض الثاني للدراسة الحالية.

نتائج السؤال الثالث والذي نص على "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدوجماتية والضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة؟": للإجابة عنه، تم معالجة بيانات الدراسة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الدوجماتية ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية، ويوضح جدول (9) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (9) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوجماتية والضغوط النفسية (ن=84)

الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية	الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية
**0.384	

(**) دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من جدول (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، أي أنه كلما ارتفعت درجة الدوجماتية ارتفع مستوى الضغوط النفسية وكلما انخفضت درجة الدوجماتية انخفض مستوى الضغوط النفسية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن نمط التفكير الدوجماتي الذي يسلكه الأفراد والذي يتسم بعدم المرونة، والمقاومة ومحاولة التمسك بالأفكار، وعدم السماح بالنقاش حولها يعتبر سبب منطقي لارتباط المتغيرين في الدراسة الحالية، فمحاولة المعلمين ذوي النمط الفكري المغلق المستمرة للدفاع عن آراءهم وأفكارهم وقمع آراء الآخرين المعارضة لها وافتقارهم للمرونة في الاستجابات يؤثر عليهم ويجعلهم في قلق وتوتر مستمر، ينتج عنه معاناتهم من الضغوط النفسية (الزيدكي ومحمد، 2021)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من اليزيدي ومحمد (2019) ودراسة الجمعان (2020) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين متغيري الدوجماتية والضغوط النفسية، وتؤكد هذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثالث للدراسة الحالية.

نتائج السؤال الرابع الذي نص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوجماتية لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق؟": وللإجابة عنه، تم استخدام المتوسطات الحسابية وأسلوب تحليل التباين الثلاثي Three-way ANOVA ويوضح الجدولين (10-11) النتائج التي تم التوصل إليها.



جدول (10) المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة في مقياس الدوجماتية (ن=84)

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات التصنيفية	
1.90	109.57	ذكور	الجنس
1.52	98.19	إناث	
2.45	114.20	خمس سنوات فأقل	عدد سنوات الخبرة التدريسية
2.55	99.83	6-10 سنوات	
2.81	96.47	11-15 سنوات	
2.01	101.74	16 سنة فأكثر	
2.03	98.14	صعوبات التعلم	التخصص الدقيق
2.49	99.88	الإعاقة العقلية	
2.73	105.13	الإعاقة الحسية	
2.58	113.37	اضطراب طيف التوحد	

جدول (11) نتائج تحليل التباين الثلاثي لتأثير الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق في مقياس الدوجماتية

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.01	13.764	1274.66	1	1274.66	الجنس	التباين
0.01	7.850	726.992	3	2180.97	سنوات الخبرة التدريسية	
0.01	6.654	616.219	3	1848.65	التخصص الدقيق	
0.95	0.109	10.135	3	30.404	الجنس × الخبرة	
0.75	2.430	225.013	3	675.03	الجنس × التخصص	
0.15	1.537	142.369	9	1281.31	الخبرة × التخصص	
0.71	0.587	45.359	5	271.796	الجنس × الخبرة × التخصص	
		92.611	56	5186.20	تباين الخطأ	
			84	885008.0	المجموع	

يتضح من جدول (10) وجود تأثير دال إحصائياً للجنس (ذكور/ إناث) في الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية حيث بلغت قيمة "ف" (13.764) وهي دالة عند مستوى (0.01) وكانت الفروق لصالح الذكور، وقد يعود سبب ذلك الاختلاف إلى اختلاف الظروف الأسرية، والتعليمية، والتنشئة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة، مما نتج عنه اختلاف بين معلمي التربية الخاصة الذكور والإناث، فبعض الذكور قد يميلون بطبيعتهم إلى التفكير الجامد والتمسك باعتقادات وسلوكيات معينة ويفتقدون إلى مهارات التفكير المرن والحوار وتقبل الرأي الآخر بعكس الإناث الذي يسهل غالباً اقتناعهم وانخراطهم مع ما يستجد من أفكار وممارسات وذلك بسبب زيادة الدافعية وحب الاستطلاع لديهن، وعلى الرغم من أن الاختلاف في درجة الدوجماتية جاء لصالح المعلمين، إلا أنها متحققة

أيضاً لدى المعلمات وأن الاختلاف فقط في متوسط الدرجات، تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من الرشيدي، والمهدي، والحارثي، وعامر (2022) والزيدكي ومحمد (2021)، بينما تختلف مع دراسة البلال (2019). كما تبين وجود تأثير دال إحصائياً لعدد سنوات الخبرة التدريسية في الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية حيث بلغت قيمة "ف" (7.850) وهي دالة عند مستوى (0.01) ووجود تأثير دال إحصائياً للتخصص الدقيق في الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية حيث بلغت قيمة "ف" (6.654) وهي دالة عند مستوى (0.01)، في حين أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين كل من (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق) في الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً، ولمعرفة اتجاه الفروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية في الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، ويوضح جدول (11) النتائج التي تم التوصل إليها كالتالي:

جدول (11) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية على الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية

تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية

مستوى الدلالة	متوسط الفروق	عدد سنوات الخبرة التدريسية	
0.01	16.13*	10-6 سنة	خمسة سنوات فأقل
0.01	11.557*	15-11 سنوات	
0.01	10.39*	16 سنة فأكثر	

يتضح من جدول (11) وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية عند مستوى دلالة (0.01) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية لصالح معلمي التربية الخاصة ذوي خمسة سنوات فأقل، تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة البلال (2019)، التي بينت عدم وجود اختلاف بحسب متغير سنوات الخبرة، وتفسر الباحثة ذلك بأن هذا النوع من التفكير ينشأ بسبب بعض العادات السلوكية التي يمارسها معلمي التربية الخاصة ويعتادون عليها، حيث إن تكرار نفس التفكير والسلوكيات لفترات طويلة يجعل منها عادة ومن ثم تتحول لأسلوب حياة يصعب عليهم التخلي عنها (Lee, 2014)، بالإضافة إلى أن نقص الخبرات والمعارف لدى معلمي التربية الخاصة في السنوات الأولى من حياتهم المهنية يؤثر سلباً على إنتاج الأفكار الإبداعية والمتجددة، ووجود الاختلاف في درجة الدوجماتية لصالح معلمي التربية الخاصة ذوي سنوات الخبرة التدريسية "خمسة سنوات وأقل"، لا ينفى وجودها لدى معلمي التربية الخاصة الذين تزيد خبرتهم التدريسية عن خمس سنوات؛ فالدوجماتية بشكل عام ظاهرة بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة، ولكنها برزت بشكل أوضح لدى معلمي التربية الخاصة ذوي الخبرة التدريسية "خمسة سنوات وأقل".

ولمعرفة اتجاه الفروق تبعاً لمتغير التخصص الدقيق في الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية تم تطبيق اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، ويوضح جدول (12) النتائج التي تم التوصل إليها:



جدول (12) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية على الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية تبعًا لمتغير التخصص الدقيق

التخصص الدقيق	صعوبات التعلم	الإعاقة الحسية	التوحد	الإعاقة العقلية
صعوبات التعلم				
الإعاقة الحسية	11.93*			7.58
اضطراب طيف التوحد	15.95*	4.02		11.59*
الإعاقة العقلية	4.36			

يتضح من جدول (12) وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية عند مستوى دلالة (0.01) تبعًا لمتغير التخصص الدقيق لصالح معلمي التربية الخاصة تخصص التوحد، وقد يعود ذلك إلى ضعف الفاعلية الذاتية وضيق الأفق وقلة الوعي لدى معلمي اضطراب طيف التوحد والخوف من عدم تحمل مسؤولية التغيير الذي قد يربك النمط الفكري والسلوكي الذي تم الاعتماد عليه، فمعلمين التوحد ذوي الدافعية الذاتية المنخفضة يميلون غالبًا إلى نقص المرونة الفكرية التي تدفعهم دائمًا إلى الدفاع عن أفكارهم ووجهات نظرهم وسلوكياتهم المتشددة التي تؤكد على الحزم دون الاستعداد لإعادة النظر في تلك الأفكار والسلوكيات (طشطوش والسهلي، 2016)، كما أن وجود اختلاف في درجة الدوجماتية لصالح معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، لا ينفى وجودها لدى معلمين فئات التربية الخاصة الأخرى، المشاركون في الدراسة الحالية، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرشيدي، والمهدي، والحارثي، وعامر (2022) والتي أكدت على وجود اختلافات بحسب متغير التخصص، وتؤكد هذه النتيجة تحقق صحة الفرض الرابع للدراسة الحالية. نتائج السؤال الخامس والذي نص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة تبعًا لمتغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق؟"، للإجابة عنه، تم استخدام المتوسطات الحسابية وأسلوب تحليل التباين الثلاثي three-way ANOVA، ويوضح الجدولين (13)، و(14) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (13) المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية (ن=84)

المتغيرات التصنيفية	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الجنس	114.41	1.24
	113.59	1.00
عدد سنوات الخبرة التدريسية	126.97	1.61
	110.23	1.67
	107.21	1.84
	108.57	1.32
التخصص الدقيق	112.77	1.33
	113.67	1.63
	114.63	1.79
	115.19	1.69



جدول (14) نتائج تحليل التباين الثلاثي لتأثير كل من للجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق في مقياس الضغوط النفسية

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المرعات	درجات الحرية	مجموع المرعات	مصدر التباين	
0.90	0.015	0.597	1	0.597	الجنس	الدرجة الكلية
0.01	31.284	1246.14	3	3738.44	سنوات الخبرة التدريسية	
0.88	0.218	8.672	3	26.016	التخصص الدقيق	
0.59	0.642	25.586	3	76.757	الجنس × الخبرة	
0.97	0.079	3.151	3	9.453	الجنس × التخصص	
0.59	0.821	32.715	9	294.437	الخبرة × التخصص	
0.21	1.464	58.309	5	291.547	الجنس × الخبرة × التخصص	
		39.833	56	2230.67	تباين الخطأ	
			84	1094923.0	المجموع	

يتضح من جدول (14) عدم وجود تأثير دال إحصائياً للجنس (ذكور/ إناث) في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً، وتعزى الباحثة عدم وجود تأثير للجنس على درجة الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة للتشابه في طبيعة الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتق معلمي التربية الخاصة وفي ظروف العمل وأعباءه ومتطلباته (عاشور وسالم، 2021)، كما أن التحديات والعقبات التي يبرون بها أفراد عينة الدراسة والتي تتسبب في نشأت الضغوط النفسية قد تكون متشابهة بحكم انتمائهم لذات المنطقة الجغرافية، بالإضافة إلى أن معلمي التربية الخاصة يتعاملون مع ذات الفئات من الطلبة ذوي الإعاقات مما يجعلهم يشعرون بدرجة عالية من الضغط النفسي بغض النظر عن الجنس، تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من العنزي (2019) والرقاد (2018) و Atiyat (2017) والزيدكي ومحمد (2021) والتي أكدت على وجود اختلاف بحسب متغير الجنس.

كما بينت نتائج الدراسة وجود تأثير دال إحصائياً لعدد سنوات الخبرة التدريسية في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية حيث بلغت قيمة "ف" (31.284) وهي دالة عند مستوى (0.01) وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص الدقيق في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في كون مهنة التدريس من المهن الصعبة التي تضع على عاتق العاملين بها الكثير من المسؤوليات والأعباء التي تتطلب المتابعة المستمرة (التحضير للدروس، تقييم الطلبة، إعداد الوسائل التعليمية... الخ)، وعند الحديث بشكل خاص عن معلمي التربية الخاصة، الأمر يزداد مشقة وصعوبة؛ وذلك لأن العمل على تدريس الطلبة ذوي الإعاقات يزيد من معدل تعرض معلمهم للشعور بالقلق والتوتر الذي يؤدي لنشأة الكثير من الضغوط النفسية (العنزي، 2019)، لذلك يعاني معلمي التربية الخاصة المشاركين في الدراسة الحالية من نفس المستوى من الضغوط النفسية والتي تنشأ بسبب التشابه في طبيعة المتاعب والتحديات، الاختلاف



الشديد بين شدة ودرجة الإعاقة، العمر العقلي، والعلاقة مع أولياء الأمور وتوقعاتهم التي لا تتناسب مع قدرات أطفالهم، كثرة الأعباء والتكليفات، التي يواجهونها أثناء العمل مع الطلبة ذوي الإعاقة بغض النظر عن تخصصاتهم الدقيقة، لم تعثر الباحثة على دراسات تناولت أثر متغير التخصص الدقيق على درجة الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين كل من الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والتخصص الدقيق في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية تم تطبيق اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، ويوضح جدول (15) النتائج التي تم التوصل إليها كالتالي:

جدول (15) نتائج تطبيق طريقة Scheffe للمقارنات البعدية على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية

تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية

مستوى الدلالة	متوسط الفروق	عدد سنوات الخبرة التدريسية	
0.01	17.048*	10-6 سنة	خمس سنوات فأقل
0.01	18.60*	15-11 سنوات	
0.01	19.114*	16 سنة فأكثر	

يتضح من جدول (15) وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية عند مستوى دلالة (0.01)

تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية لصالح معلمي التربية الخاصة ذوي خبرة خمس سنوات فأقل.

جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتيجة دراسة (Atiyat, 2017)، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة كل من العنزي (2019) والملمعي (2023)؛ التي بينت عدم وجود أثر لمتغير عدد سنوات الخبرة، وتفسر الباحثة وجود الاختلاف لصالح معلمي التربية الخاصة ذوي الخبرة التدريسية "خمس سنوات فأقل" لطبيعة وخصائص فئات الطلبة ذوي الإعاقة ونقص المعارف والخبرات لدى معلمي التربية الخاصة الأقل خبرة، واللازمة لتلبية احتياجات الطلبة المختلفة، كثرة الأعباء المهنية الملقاة على هؤلاء المعلمين ونقص مهاراتهم في إدارة وتنظيم الوقت، وقلة فرص التطوير المهني التي تستهدف تزويد المعلمين بآليات فعالة في مواجهة وإدارة الضغوط النفسية، كما أن الرغبة في تحقيق المثالية والكمال لدى بعض المعلمين قد تكون أحد مصادر الضغوط النفسية، حيث يعمل بعض معلمي التربية الخاصة في بداية حياتهم المهنية على تحديد أهداف مثالية يصعب عليهم العمل على تحقيقها بالمستويات التي ترضيهم، متجاهلين خصائص واحتياجات طلابهم والظروف البيئية والمادية المتوفرة لديهم مما يؤدي (حميداني وأحمودة، 2022؛ عاشور وسالم، 2021)، كما أن وجود اختلاف في درجة الضغوط النفسية لصالح فئة معلمي التربية الخاصة "خمس سنوات فأقل"، لا ينفي وجودها لدى معلمي التربية الخاصة ذوي الخبرة التدريسية الأكثر من خمس سنوات، المشاركون في الدراسة الحالية، وتؤكد هذه النتيجة عدم تحقق صحة الفرض الخامس للدراسة الحالية فيما يتعلق بمتغيري الجنس والتخصص الدقيق، بينما تحققت صحته فيما يتعلق بمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية.



التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- 1- تطوير برامج إعداد المعلمين قبل/أثناء الخدمة بهدف إعداد معلمين قادرين على التفكير الإبداعي والمرونة في التفكير، والانفتاح المعرفي على كل ما يستجد في مجال التخصص والعمل مع الطلبة ذوي الإعاقة.
- 2- إقامة ورش تدريبية وبرامج إرشادية تتناول متغيري الدوجماتية والضغط النفسي من كافة الجوانب بهدف التقليل من أثارها السلبية على معلمي التربية الخاصة.
- 3- العمل على تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية على معلمي التربية الخاصة.
- 4- تطوير استراتيجيات وآليات إيجابية تساعد معلمي التربية الخاصة على إدارة الدوجماتية والضغط النفسي ومصادرها وتحقيق أفضل مستوى من التكيف في العمل.
- 5- رفع مستوى الوعي لدى القيادات التربوية بأهمية تقليل مصادر الضغط النفسي في الميادين التربوية وما ينتج عنه من أثر إيجابي على أداء معلمي التربية الخاصة وتقديم مستوى طلبتهم أكاديمياً.
- 6- إجراء دراسات مماثلة مقارنة لعينات من معلمي التربية الخاصة في المناطق المختلفة بالمملكة العربية السعودية ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- 7- إجراء مزيد من الدراسات حول علاقة الجمود الفكري والضغط النفسي بمتغيرات ديموغرافية أخرى.
- 8- إجراء دراسات تهدف للكشف عن مصادر الضغط النفسي التي يتعرض لها معلمي التربية الخاصة.
- 9- إجراء دراسات لتقييم أثر كل من الدوجماتية والضغط النفسي على إنجاز معلمي التربية الخاصة وقدرتهم على القيام بالأعمال الموكلة إليهم.

المراجع:

- أبو علي، مروة. (2015). درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال العربية في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- الجمعان، صفاء. (2020). الجمود الفكري وعلاقته بالضغوطات النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة وميض الفكر للبحوث، 9(1)، 94-110.
- جون، ديكنت. (2000). علم النفس الاجتماعي والتعصب (ترجمة عبد الحميد صفوت). القاهرة: دار الفكر العربي.
- حميداني، صونيا وأحمد، هدى. (2022). الضغوط النفسية لعينة من معلمات التربية الخاصة بولاية الوادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، ولاية الوادي، الجزائر.



- خليل، دينا، وعبد الجواد، هناء، وعيد، محمد. (2018). الخصائص السيكيومترية لمقياس الدوجماتية لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 9(3)، 100-112.
- داؤود، يوسف، وعبد الواحد، سليمان، وعبد العبود، علي. (2019). الكفاءة السيكيومترية لمقياس الدوجماتية الرياضية "التعصب الرياضي" لدى الموهوبين رياضياً من فئات عمرية متباينة". *مجلة النشاط البدني الرياضي المجتمع التربوية والصحة*، 2(2)، 130-151.
- رزقي، مهدي، وعيدان جميلة. (2016). التفكير وأتماطه. دار الكتب العلمية: لبنان.
- الرشيد، خاتمة، والمهدي، ياسر، والحارثي، عائشة، وعامر، محمود. (2022). مقاومة المعلمين للتغيير في مناهج العلوم والرياضيات بسلطنة عمان. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 18(3)، 437-499.
- الرقاد، مي. (2018). مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة العاملين في المراكز الخاصة في العاصمة الأردنية - عمان. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 37(16)، 711-736.
- الركيبات، أمجد والجعفرية، محمد. (2019). الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 19(2)، 219-232.
- رؤية المملكة 2030. (2023). مسترد من <https://www.vision2030.gov.sa/ar>
- الزيدكي، تحسين ومحمد، محمد. (2021). الدوجماتية وعلاقتها بالإتھاك النفسي لدى منتسبي وزارة الصحة (محافظة دهوك نموذجاً). *مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، 74(4)، 46-60.
- السحيمي، هنايف. (2021). الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال التوحد وعلاقتها بحاجاتهم إلى الإرشاد النفسي في مراكز الرعاية النهارية في المدينة المنورة. *المجلة العربية للإعاقة والموهبة*، 5(18)، 447-498.
- الشحات، مجدي. (2012). الفروق الفردية في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعات. *مجلة كلية التربية بنها*، 92(3)، 355-376.
- الشرقاوي، شيماء. (2022). الضغوط النفسية لدى معلمات الأطفال ضعاف السمع وزاعي القوقعة. *مجلة الطفولة*، 41(1)، 175-193.
- الشريف، ناهل. (2020). مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم مقارنة بمعلمات الصفوف العامة بمكة المكرمة. *دراسات العلوم التربوية*، 47(4)، 195-209.
- الشوربجي، بكار. (2014). درجة الضغط النفسي وفعالية الذات المهنية الإرشادية لدى معلمات تلاميذ صعوبات التعلم في محافظة مسقط. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس*، 8(1)، 171-191.
- طشطوش، رامي والسهلي، نوال. (2016). الفاعلية الذاتية المدركة لدى معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وفقاً للمؤهل الدراسي والتخصص وسنوات الخبرة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم*، 10(1)، 93-142.



- عاشور، أحمد وسالم، رانيا. (2021). تباين الضغوط النفسية وأساليب اتخاذ القرار بتباين مستوى الحكمة والنوع لدى معلمي التربية الخاصة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 112(31)، 1-53.
- العامرية، منى. (2019). أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية. *رسالة ماجستير منشورة*، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب: سلطنة عمان.
- قاسم، سيف الدين وهاشم، محمد. (2022). مستوى الدوجماتية لدى بعض الموظفين العاملين في مديرية شباب ورياضة ميسان. *مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية*، 32(2)، 282-293.
- لعيس، إسماعيل. (2012). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المعلمين. *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*، 5(1)، 7-20.
- محمد، هبة، وشليبي، أمينة، ومحمد، وائل. (2019). أثر الإنهاك النفسي على الأداء الوظيفي للعاملين بمطاعم الخدمة السريعة. *جامعة المنصورة*، 6(1)، 413-457.
- المعبي، فهد. (2023). مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بدولة الكويت. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، 198(5)، 373-399.
- Allam, F. C. & Martin, M. M. (2021). Issues and challenges in special education: A qualitative analysis from teachers' preceptive. *Southeast Asia Early Childhood Journal*, 10(1), 37-49
- Atiyat, o. K. (2017). The level of psychological burnout at the teachers of students with autism disorders in light of a number of variables in Al-Riyadh area. *Journal of Education and Learning*, 6(4), 159-174
- Cancio, E. J., Larsen, R., Mathur, S. R., Estes, M. B., Johns, B. & Change, M. (2018). Special education teacher stress: coping strategies. *Education and Treatment of Children*, 41(4), 457-481.
- Carr, R. A. (2014). Cognitive differentiation, cognitive isolation, and dogmatism. *Stoichiometry*, 43(1), 230-237
- Dostal, J., Wang, X., Nuangchalerm, P., Brosch, A. & Steingartner, W. (2017). Researching computing teachers' attitudes towards changes in the curriculum content: An innovative approach or resistance? In: (2017) *Second International Conference on Informatics and Computing (ICIC)*, 1-6, IEEE.
- Hunt, M. F. & Miller, G. R. (2015). Open and closed mindedness, belief-discrepant communication behavior, and tolerance for cognitive consistency. *Journal of personality and social Psychology*, 8(1), 35-37.
- Jeon, H., Diamond, L., McCartney, C., Kwon. K. (2022). Early childhood special education teachers' job burnout and psychological stress. *Early Educ Dev*, 33(8), 1364-1382.



- Kalman, M. & Bozbayindir, F. (2017). An investigation of dispositional resistance, change-specific resistance and change-related information: the case of the (4+4+4) educational reform in Turkey. *Multidisciplinary journal of educational research*, 7(2), 125-155
- Lee, D. (2014). Dogmatism, learning, and resistance to change: A review and a new paradigm. *Psychological bulletin*, 71(1), 249-260
- Lohman, M. (2010). An unexamined triumvirate: dogmatism, problem solving, and HRD. *Human Resource Development Review*, 9(1). 72-88
- Robinson, O., Bridges, S., Rollins, L. & Schumacker, R. (2019). A study of the relation between special education burnout and job satisfaction. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 19(4). 259-303
- Rokeach, M. (2015). *The open and closed mind: investigation into the nature of belief systems and personality systems*. New York: Basic books.